

3- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أ. سامي الصقير - 6 رمضان

5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين. وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد تقدم الكلام على قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:00:00

ثم قال عز وجل وبالوالدين احسانا اي احسانا بالوالدين والوالدان هما الام والاب والوالدان يكون باحسان اليهما بالقول وبال فعل وبالمال وبالجاه فاما الاحسان اليهما بالقول فقد قال الله عز وجل وقل لهم قولا كريما فيخاطبهم - 00:00:24

الالفاظ واحسن الالفاظ واما الاحسان اليهما بالفعل فان يقوما على خدمتهم. وما يحتاجان اليه من معونة واما الاحسان اليهما بالمال فان يبذل من ماله. ما يكون عونا لوالديه. اما نفقة اذا كان - 00:00:57

لا يحتاجان الى النفقة واما على سبيل الهدية وادخال الانس والسرور على والديه وكذلك يكون الاحسان اليهما بالجاه فاذا من الله عز وجل عليك منزلة ومكانة بين الناس بحيث تشفع للناس فان احق من - 00:01:21

ينتفع بهذا الجاه هما والداك والاحسان الى الوالدين وبر الوالدين يكون في حياتهما وبعد مماتهما فمن فرط في شيء من بر والديه في حياتهما فانه يستدرك ذلك بعد وفاتهما فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما - 00:01:45

قال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما فذكر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة امور يتمكن الانسان من ان يبر والديه بعد ما - 00:02:19

الاول والثانى الدعاء والاستغفار. ان تدعوا لهما اللهم اغفر لهما اللهم ارحمهما اللهم ادخلهم الجنة وكما قال عز وجل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الى غير ذلك من الادعية التي - 00:02:41

ادعو بها مما يكون مناسبا الثالث انفاذ عهدهما. والعهد هو الوصية. فاذا اوصي بوصية فانك تنفذ هذه الوصية سواء كانت هذه وصية وصية بمال بان اوصي مثلا بثلث او بربع او كانت وصية - 00:03:01

قولية بان اوصياك مثلا بعملي بشيء معين او بصلة احد من الاقارب فانك تنفذ هذه وصية وتنفيذ الوصية وتنفيذ لها من بر بابويك وانه مع الاسف الشديد تجد ان الوالدين او ان احدهما يوصي بوصية - 00:03:24

ثمان الورثة من الاولاد من ذكور واناث يتواترون يسوفون في تنفيذ هذه الوصية. ويماطلون بذلك. ومن المعلوم ان الورثة لا يحل لها ان يأخذوا درهما من التركة الا بعد ان ينفذوا وصية. ولهذا قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها - 00:03:51

فيها عودين فالوصية والدين مقدمان على الارث. بل ان الله تعالى توعد من غير الوصية. فقال فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميح عليم. فاذا كان تبديل الوصية - 00:04:17

مع تنفيذها وبقائها فيه هذا الوعيد. فما بالك بالذى لا ينفذ الوصية او يمنع من تنفيذ الوصية الرابع يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. ان تصل الرحم والرحم هم القرابة - 00:04:37

القرابة الذين تجب صلتهم هم من يتصلون بك في الجد الرابع وهم اولادك وابيك وابيك وابيك جدك وابيك جد ابيك. هؤلاء هم القرابة الذين تجب صلتهم والاحسان اليهم وقطيعة الرحم كما هو معلوم من كبار الذنوب. ولهذا قال الله تعالى فهل عسيت ان توليهم -

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم. الخامس مما يكون فيه - 00:05:30

البر للوالدين بعد مماتهما اكرام صديقهما. فإذا كان لابيك صديق او اصدقاء فانك تكرمهما واكرامك بصديق ابيك من برك بابيك. اذا كان لامك صديقا فانك واكرامك لصديقة امك من برك بامك. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال واكرام صديقهما - 00:05:50

واستمع الى هذا الحديث الذي فيه عبرة وعظة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يسير في طريق مكة على حمار له. يركب حمارا يركبه تارة وينزل تارة. يعني يتزوج على هذا الحمار. وكان - 00:06:20

بعض اصحابه وكان ابن عمر رضي الله عنهما قد لبس عمامة تقىه حر الشمس فبينما هو يسير في طريقه اذ رأى ابن عمر رضي الله عنهما اعرابيا فلما رأى هذا الاعرابي نزل - 00:06:43

من حماره واركب هذا الاعرابي وخلع عمamته والبسها هذا الاعرابي. فتعجب اصحابه الذين معه فقالوا له يا ابا عبدالرحمن لما صنعت هذا فقال رضي الله عنه ان ابا هذا يعني ليس - 00:07:01

هذا صديق عمر ان ابا هذا يعني ابا هذا الاعرابي كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه الحاصل ان الاحسان الى الوالدين امر مطلوب في حياتهما وبعد مماتهما - 00:07:25

فليحرص المرء على ان يبر والديه في حياتهما بان يحسن اليهما بانواع الاحسان وبانواع البر ومن الاحسان الى الوالدين بعد مماتهما الدعاء لهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:53

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به يعني من بعده او ولد صالح يدعو له. فكون الانسان يدعو لوالديه هذا دليل على صلاحه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول - 00:08:13

الصالح يدعو له. فمن شأن الولد الصالح ان يدعو لابيه. ومن علامات صلاح الولد ان يدعو والديه ولهذا قال او ولد صالح يدعو له. فاحرص على الدعاء لوالديك في كل زمان وفي كل مكان. لأن لها حقا. والام احق بالبر من - 00:08:33

الاب ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال قال ثم من قال امك؟ قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك. فجعل الاب في المرتبة الرابعة. ولهذا - 00:09:00

ماذا قال الامام احمد رحمة الله الام لها ثلاثة ارباع البر ذلك لأن الامة تحتاج الى من يعينها ولانها ضعيفة تحتاج الى من يسد ازرها - 00:09:20

ويقويها ولعلها تعبت في تربية هذا الابن مكت في بطنها تسعة اشهر ثم خرج وارضعت ثم حضنت حتى كبر وترعرع فلها حق اعظم من حق الاب وان كان لهم حق. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما - 00:09:40

علمنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه ولبي ذلك وال قادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:10:10

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:10:32